مصعى وإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا أرضها
كالدر في رواية فإذا فيها رمان كأنه جلود
الإبل المقتبة وثمار الرمان تخرج منها الكاس
أهل الجنة وإذا الطير كالبخاتي فقال
أبو بكر يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة
قال أكلتها أنعم منها وإني لأرجو أن تأكل
منها نهر الكوثر على حافتيه قباب الدر المجوف
وإذا طينه مسك أذفر عرضت عليه النار
فإذا فيها غضب الله وزجره ونقمته لو طرح فيها
الحجارة والحديد لأكلتها فإذا فيها قوم يأكلون
الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين
يأكلون لحوم الناس ورأى مالكا خازن
النار فإذا هو رجل عابس يعرف الغضب في وجهه

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ثم أخذت
دونه رفع إلى سدرة المنتهى فغشيته
سحابة فيها من كل لون فتأخر جبريل ثم عرج
به صلى الله عليه وسلم حتى ظهر لمستوى سمع فيه
صريف الأقلام رأى رجلا مغيبا في نور
العرش فقال من هذا أملك قيل لا قال أنبي قيل
لا قال من هو قيل رجل كان في الدنيا لسانه
رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم
يستسب لوالديه قط فرأى ربه سبحانه فخر
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وكلمه ربه عند ذلك
فقال له يا محمد قال لبيك يا رب قال سل فقال
إنك اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته ملكا عظيما
وكلمت موسى تكليما وآتيت داود ملكا عظيما